

ما هي أعظم أسباب تحقق الإيمان وزيادته ؟ | حلقة 52 من

برنامج النداء لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

فواعجبا كيف يعصى الله؟ أم كيف يجحده الجاحد وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد والله في كل تحريكة وتسكينة أبدا شاهد. مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضرتكم معنا الى حلقة جديدة - 00:00:00

في برنامج النداء نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم. صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان سلام عليكم شيخ. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياك الله دكتور. حياك الله وبياك بارك الله وفيك بارك سيدي الكريم. بارك الله فيك. وصلا بما سبق - 00:00:22

اه كنا تكلمنا في العنصر الرئيسي هي ان الايمان يزيد وينقص وفضيلتك اصلت لهذا بالشواهد والادلة وقلنا من عوامل زيادة الايمان آ معرفة الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قراءة القرآن والتدبر فيه. ثم توقفنا في محطة آ مع التأمل والتفكر في - 00:00:42

بانواعه واشكاله نكمل رحلتنا مع اسباب زيادة الايمان. ونقف عند محطة آ الفرائض والاكثر من النوافل. ماذا يعني هذا المصطلح الفرائض النوعية الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله - 00:01:02

لا شك ولا ريب ان من اعظم اسباب تحقق الايماني فضلا عن تجده وزيادته. هم. ان يحافظ المؤمن على الفرائض وان يكثر من النوافل فلا يتحقق الدين اصلا الا بالفرائض - 00:01:23

اساسا. نعم بني الاسلام على خمس. مم. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. نعم. هذه اركان الدين - 00:01:43

من اداها فقد اقام دينه ومن ضيعها فقد ضيع دينه بالكلية. ولو ركنا منها؟ ومن ضيع ركنا من هذه الاركان فقد ضيع ركنا من اركان دينه فقد ضيع ركنا من اركان دينه. هم. آ في رواية جميلة اوي في صحيح مسلم. نعم - 00:02:01

من حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوؤكم. تسوؤكم وان تسألوا عنها حين ينزلوا القرآن تبدى لكم. هم - 00:02:24

فيقول كنا نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء؟ فكان يعجبنا ان يأتي الرجل العاقل من اهل البادية. فيسأل رسول الله ونحن نسمع الله انظر الى ادبهم. الله! جميل. يقول انس فجاءه رجل من اهل البادية - 00:02:43

فقال كان مسلما. اه نعم من اهل لم ينهى عن كما نهى الصحابة ايضا. الصحابة لهم ادب خاص به ياه فهم اعرف الخلق بقدر نبينهم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. يعني ذكرتني بحديث اخر في الصحيحين. نعم - 00:03:04

انهم كانوا يتورعون من الاجابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يعلمونه خشية ان قدموا بين يدي الله ورسوله بمعنى ثبت في الصحيحين. نعم انه صلى الله عليه وسلم سألهم في يوم الحج الاكبر - 00:03:28

في حجة الوداع. نعم. قال اي يوم هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم وهم يعلمون قال اليس ذا الحجة اليس ذي الحجة. نعم. اي شهر هذا قال اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم. قال اليس ذا الحجة - 00:03:50

قالوا بلى اذا هم يعلمون انهم في شهر ذي الحجة. نعم. ولما لم يجيبوه؟ انه الادب وما موطن الادب في هذا سيدي الكريم؟ والامثال

خير من الادب وقد سأل عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:04:13](#)

ادب الصحابة رضي الله عنهم. مم. فيه من الاجلال هذا ما فيه فسكتوا عن الاجابة لما يعلمونه ظنا منهم انه صلى الله عليه وسلم ما سأل الا وهو يريد ان يشرع امر - [00:04:28](#)

اي شهر هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال اليس ذي الحجة؟ قالوا بلى قال اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم الله اكبر. اليس يوم النحر قالوا بلى قال اي بلد هذا؟ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:04:46](#)

قال اليس بلد الله الحرام بلدهم؟ نعم. قالوا نعم. قال فان دمانكم واموالكم وفي رواية واعراضكم حرام عليكم حرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا الشاهد ان الصحابة رضي الله عنهم - [00:05:10](#)

كانوا لفرط ادبهم وشدة اجلالهم لنبيهم يخشون ان يقدموا بين يديه فكان يعجبهم ان يأتي الرجل ولزلك لاحظ كلمة العاقل. مم. ما يبقاش جلف مم. ما يبقاش فظ وغلظ لان هذا معروف في البادية غلظة. يعني يريدون ان يكون رجلا عاقلا - [00:05:27](#)
لا يسيء الى ابهة النبوة الله! جميل! فقال هذا الرجل يا رسول الله اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك حوار شديد. جدا. لم يكونوا مؤمنين بعد. مسلم. اه. لكنهم - [00:05:51](#)

اهل بيتها. اه. عايز يعرف يعني. عاوز بشكل شرس. في السؤال. مم. وهذه طبيعتهم هذه طبيعته التي لم يجاوز بها الادب من منظوره هو. نعم. اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم - [00:06:19](#)

ان الله ارسلك. انظر الى الادب النبوي. قال صدق لم يقل لقد اسأت التعبير ولم يقل لقد اسأت الادب. اه. ولم يقل الم احترم كلامك تتحدث مع من تتكلم؟ النبوة وابهاتها وجلالها توقيرها - [00:06:40](#)

قال صدق لم ينهره احد من الصحابة اصمت يا رجل ما قال صدق فسأل الاعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن الذي خلق السماء قال الله قال فمن الذي خلق الارض - [00:07:02](#)

قال الله قال فمن الذي نصب الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال الله قال فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال الله ارسلك جميل قال نعم. مم. صلى الله عليه قال وزعم رسولك ان الله فرض علينا خمس صلوات في اليوم والليلة. مم. قال صدق - [00:07:19](#)
قال قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان الله فرض علينا صيام شهر في عامنا. قال صدق. قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا؟ قال نعم - [00:07:46](#)

قال وزعم رسولك ان الله فرض علينا زكاة في اموالنا قال صدق. قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا؟ قال نعم. قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص وقد امنت بما جئت به - [00:08:04](#)

وانا رسول من ورائي من قومي انا ضمام ابن ثعلبة وافد سعد ابن ابن بكر حديث رائع جدا. يبين اركان هذا الدين. هم. لكن هنا بعد اذن فضيلتك لا يزيد على هذا يعني يؤدي الفرائض فقط - [00:08:22](#)

هكذا قال. نعم. ولا بد لنا فعلا من على اننا قررنا الفرائض بالنوافل. النوافل نعم. هم. وسنبين انه لا يمكن على الاطلاق ان يأتي اي مسلم وانا اعي ما اقول. نعم. اي مسلم بالفرائض كاملة على مراد الله ورسوله - [00:08:41](#)

لا بد وان ينتابها النقص والخلل. طب ولما لا ونحن نتبع ونسير على المنهج والهدف يعني قد يقع النقص في ركن من اركانها نسيانا سهوا عجزا ضعفا او في هيئة من هيئاتها او في واجب من واجباتها او في صفة من صفاتها فضلا عن - [00:09:02](#)

الخشوع من الذي يحققه من الذي يحقق الخشوع الان في الصلاة؟ هم. وان حققه في وقت ربما يضيع منه في اوقات نعم. فهناك نقص حتمي فتأتي النوافل اوليس الخشوع في الصلاة هو عدم الحركة؟ السكون وعدم الحركة - [00:09:28](#)

الخشوع خضوع القلب وسكون اعضاء البدن جميل خضوع القلب هذا قيد لا بد ليس من سكون اعضاء البدن فقط يعني. اطلاقا محله القلب فتنعكس اثاره على هذا البدن فيسكن ويخضع - [00:09:49](#)

ويخشع الم يأْن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم. هم. فنسب الخشوع للقلوب الم يأْن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. قال عبدالله بن مسعود ما كان - [00:10:15](#)

وبين نزول هذه الآية وبين اسلامنا الا اربع سنوات عاتبنا الله عز وجل بها للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. يا الله! فالخشوع محله القلب. لكن تنعكس اثاره على البدن - [00:10:33](#)

ساكننا وترى البصر خاشعا خاضعا يعرف جلال من هو واقف بين يديه سبحانه وتعالى. انكسار؟ انكسار. هم. الخشوع انخفاض. نعم نعم. والخشوع انخفاض وسكون. نعم الشاهد. مم. ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

حين بعث معاذنا رضي الله عنه الى اليمن قال يا معاذ انك تأتي قوما اهل الكتاب ادعوهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله اه فانهم اطاعوا لك بذلك - [00:11:13](#)

فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات اليوم واللييلة فانهم اطاعوا لك بذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فانهم اطاعوا لك بذلك فايالك وكرائم اموالهم - [00:11:30](#)

واتق دعوة المظلوم كرائم اموالهم ما يعتزون به من اموال من ابل وانعام اموال يحبون. لا يستولى عليها يعني. لا تأخذها. واياك وكرائم ولا المصلحة يعني لا تأخذ الا ما يقدمونه لك هم عن حب ورضا وطيب خاطر - [00:11:49](#)

انظر الى معالجة النبي صلى الله عليه وسلم لقلوب هؤلاء. الله. واياك. هم. اموالهم. هم. واتق دعوة المظلوم. فانه ليس بينها وبين الله حجاب هناك ايضا رواية اخرى في قضية الفرائض في الصحيحين ايضا من حديث طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. قال جاء رجل ثائر الرأس - [00:12:10](#)

الرأس من اهل نجد يسمع دوي صوتي من بعيد ولا يفقه ما يقول. اعرابي برضو. نعم. حتى اذا دنا من رسول الله فاذا هو يسأل عن الاسلام جميل فقال عليه الصلاة والسلام خمس صلوات في اليوم واللييلة. قال هل علي غيرها - [00:12:34](#)

قال لا. شف بقى القيد هنا الا ان تتطوع مم. لكن هو لن يتطوع الرجل. التتمة لحديث انس نعم سنيين. يعني هنالك فرائض ويتطوع النفل بقى المراد بالتطوع هنا النوافل. والنوافل حين سنأتي هذا ما قاله الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم. لأ الفرائض اوامر الله لنا -

[00:12:56](#)

الفرائض الفرائض. ايوه. هي اركان هذا الدين التي افترضها رب العالمين وسيد النبيين على عباده اما النوافل فهي الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من فريضة الا وقد جعل الله عز وجل لها من جنسها نافلة - [00:13:20](#)

الفرائضة لم يفرضها الله وحده دعنا نتفق على ان رسول الله صلى مشرع مع ربه جل جلاله. يقينا. يا ايها الذين امنوا اتقدم بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم. لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. قال ابن عباس اي لا تقول - [00:13:42](#)

خلاف الكتاب والسنة قال القرطبي اي لا تقدموا قولاً على قول الله ولا تقدموا قولاً او فعلاً على قول وفعل رسول الله فان ان رسول الله لا يأمر الا بما امر به من الله. ونعم بالله - [00:14:06](#)

جميل. يبقى الفرائض يشرعها ديننا قرآناً وسنة فديننا قرآن وسنة وقد بينا في الغرض من سؤال فضيلتك انه الناس تقف عند

الفرائض لانها من عند الله فقط. نعم. الفرائض من الله عز وجل النوافل من الرسول صلى الله عليه - [00:14:25](#)

وسلم. وسنيين قدر النوافل وعظمتها واهميتها وجلالها بالنسبة للمسلم مم الذي يظن انه ان حافظ على الفرائض وحدها لأ الفرائض التي تؤديها. ايوه. فيها نقص فيها نقص حتمي ويجبره ويجبره النفل - [00:14:46](#)

طب هل الفرائض هذه معروفة غير الاركان الاسلام الخمسة؟ هل هنالك مزيد من هذه الفرائض؟ حتى يعلمها كل مثلاً يعني بر الوالدين الفرائض. هذا من اعظم الفرائض من اعظم الواجبات البعض صار كما تفضلت نعم. ان الفرائض الخمسة. الخمسة اركان هذه اركان

الدين - [00:15:10](#)

اما الفرائض التي فرضها رب العالمين. هم. فكثيرة يعني الخمس الخمس اركان دول ليسوا هم الاسلام فقط هم اركان الاسلام. هنالك من يقول هذا هو الاسلام فقط. هم اركان الاسلام. هذه هي اركان الاسلام. لكن بر الوالدين من الفرائض - [00:15:32](#)

من الواجبات العظيمة. نعم. الاحسان الى الجار الله اكبر. الحفاظ على الدماء الله الحفاظ على الاعراض الحفاظ على الاموال. عدم انتهاك الحرمات. عدم تعدي حدود رب الارض والسماوات. كلها واجبات - [00:15:53](#)

لا يتم دين المرء ولا يكتمل الا باداء هذه الفرائض واداء هذه الواجبات. ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها. وسكت عن اشياء رحمة بكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها - [00:16:13](#)

الله حديث جميل نعم. باب الامانة ان نبين بسند حسنه بعض اهل العلم وضعف اسناده بعضهم. نعم. من باب الامانة ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها. جميل. وحد حدودا فلا تعتدوها. مم. وحرم اشياء فلا تنتهكوها - [00:16:38](#)

وسكت عن اشياء رحمة بكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها. كما قال مثلا عليه الصلاة والسلام صلى الله ان الله فرض عليكم الحج فحجوا. هم وقام رجل يقال والقرع بن حفص بعض الروايات قال اكل عام يا رسول الله - [00:17:00](#)

فقام ثانية. مم. اكل عام يا رسول الله؟ فسكت. فسكت من قبيل التوسعة يعني. نعم. فقام ثالثة. اكل عام يا فقال عليه الصلاة والسلام. صلى الله لو قلت نعم لوجبت - [00:17:18](#)

الله يعلمه اسلوب راقى. نعم. اه. ولما استطعتم مم. ولما استطعتم. لكن حتى في القرآن من استطاع نعم. يعني لا تعارض فالحج اه. على الاستطاعة طب اذا يعني حديث فضيلتك ذكرنا بالاعرابي الذي اتى للرسول في نهاية الحديث ونسمعه من فضيلتك قال ولا ازيد شيئا واحدا قال افلح ان صدق يعني هم - [00:17:34](#)

وهو نفس الذي ذكرته حديث ضمام ابن ثعلبة في بعض الروايات قال افلح ان صدق. مش كده؟ هو اختصر على خمس حاجات فقط. نعم. الاركان اه هذا سؤالى لفضيلتك اذا من يقتصر على الاركان الخمسة يكون قام بالفرائض؟ نعم يقينا - [00:18:03](#)

من اقتصر على الاركان الخمسة يكون قد ادى الفرائض يجبر نقصه في اداء هذه الفرائض وهو امر حتمي لبشريته التي لا ينفك عنها انسان. اه. يجب هذا النقص النفل فلقد جبر الله عز وجل نقصة كل فريضة - [00:18:20](#)

بنوافل من جنسها. خذ هذا الحديث. يلا بسم الله. الحديث وهو حديث جميل رواه اصحاب السنن. نعم. من حديث ابي هريرة ومن حديث انس قال عليه الصلاة والسلام. صلى الله ان اول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة. الصلاة. نعم - [00:18:45](#)

فان صلحت صلح سائرهما فقد افلح وانجح. هم وان فسدت فقد خاب وخسر. سلم يا رب فان انتقص العبد من فريضته شيئا. قال الله لملائكته انظروا هل لعبدي من تطوع؟ الله - [00:19:07](#)

اكبر الله يجبر نقص الفريضة. الله. انظروا والملك هو الذي يأمر لملائكته. انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فان كان له من التطوع فاكملوا نقص فريضته من تطوعه. الله! بنفس الاجر - [00:19:26](#)

اذا هي هي والفريضة سواء لن نضيع الفريضة يعني. النوافل هكذا كان الصدر الاول من الصحابة رضوان الله عليهم ومن تبعهم باحسان. كانوا لا يفرقون بين الفرائض والنوافل في اغتنام - [00:19:45](#)

وبهما. نعم. الله اكبر. في اغتنام ثوابهما. وسأبين لحضرتك اخواننا وامتنا الحبيبة فضل النوافل وعظمة النوافل واجر النوافل ربما نعم سيدي. يقول عليه الصلاة والسلام يقول الله لملائكته انظروا هل لعبدي من - [00:20:01](#)

تطوع فان كان لو من تطوع فاتموا لعبدي فريضته من تطوعه. العبارة بقى الجميلة جدا. نعم. في اخر الحديث قال عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. ثم يكون خير عمله على ذلك - [00:20:25](#)

اذا النوافل تجبر نقصان الفرائض. نعم. الله اكبر. فاتنا خير كثير يا مولانا. اي والله فاتنا خير كثير اسأل الله ان يجبرنا. اللهم امين يا رب. يعني رسالة من فضيلتك للامة ولغيرها. يا امة الحبيبة - [00:20:41](#)

حافظي على فرائض الاسلام. هم. واركان الدين فوالله الذي لا اله غيره لقد كنا اذل قوم فاعزنا الله بهذا الدين فمن ابتغى العزة في غيره اذله الله ولغير المسلم اقول له - [00:20:58](#)

حقق التوحيد اولا فهو اعظم الفرائض واول الفرائض ولا يقبل الله منك ولا مني ولا من احد عملا الا بعد تحقيق هذا الفرض الاول الا وهو ان تفرض الله وحده بالالوهية والعبادة - [00:21:23](#)

نقطة خطيرة اسمحوا لنا ان تكون مدخلا في الحلقة شكرا لسيادتكم على هذا اللقاء مشاهدينا الكرام نشكركم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. وحتى يضمننا لقاء جديد نستودعكم الله. شكرا لكم والسلام عليكم

00:21:42 - يا اي - ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان الله. يا اي

ايها الناس اسمعوا هذا النداء النداء ان الذين فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا ربنا ولك الولاء. سبحانك اللهم ان هديتنا فنصحتنا

00:22:02 - يا ايها خوف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء -

يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهل الخوف في او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتهم فافرحوا واذا نهاكم فانتهاوا بعد النداء -

00:22:52